

## التقنية الرقمية واثارها الرقمية

م.م. فرح عبد الحسين نجمان أ.د. نبراس عدنان جلوب

كلية الآداب / جامعة واسط جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

### الملخص:

يحاول هذا البحث الكشف عن ماهية التقنية الرقمية و سلبيات و ايجابيات التقنية الرقمية ، ان لكل اختراع تقني ( الكتروني ) ايجابياته وسلبياته ، أن للتقنية الرقمية اثار ايجابية وسلبية على المجتمع العراقي خصوصا والعالم عموما مرتبطة بأشكال الاستخدام واهدافه وطبيعته ما يؤكد اهمية تلك الادوات والاشكال وخطورتها على حدا سواء فهناك الكثير الايجابيات للاستخدام سواء على الاصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية والمجتمعية وغيرها مقابل استخدامات متعلقة بنشر الفساد والاباحية ونشر الفتن والافتتال وبث الفرقة والانقسام وتحويل اهتمامات الجيل الناشئ نحو قضايا هامشية فقد اثرت وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على الفرد والاسرة وبالذات الاسرة العراقية ونقلتها نقلة نوعية وقد تغيرت العلاقات التقليدية داخل الاسر واصبح من الصعب السيطرة عليها حاليا فقد ساهمت في احداث تغييرات في حياة الفرد وعلاقاته الفردية بأسرته وعلاقاته بالمجتمع ، اما ايجابيات التقنية الرقمية ساعدت على التواصل بين العالم واصبح العالم قرية واحدة بإمكانه التواصل خلال دقائق ، وسهولة التعلم عن بعد واصل المعلومات ، والتسويق الالكتروني وبالإضافة الى دفع الفواتير والقيام بالخدمات المصرفية عبر الانترنت .

وقد هدف البحث الى محاولة التعرف عن ماهية التقنية الرقمية والتعرف على ايجابيات التقنية الرقمية واخيرا الكشف عن سلبيات التقنية الرقمية .

ولتحقيق البحث حددت الباحث في المبحث الاول العناصر الاساسية للبحث وهي مشكلة البحث ، واهميته ، واهدافه ، وتحديد المصطلحات الواردة فيه ، اما المبحث الثاني فقد تضمن اهم اثار التقنية الرقمية و الاختراع، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بالبحث.

الكلمات المفتاحية: (التقنية الرقمية، اثار التقنية الرقمية، الاختراع الرقمي).

## Digital technology and its digital means

M.M Farah Abdu AL Hussein Najman      prof .DR.Nebras Adnan Globe

### Abstract:

This research attempts to reveal the nature of digital technology and the negatives and positives of digital technology. Every technical invention (electronic) has its positives and negatives. Digital technology has positive and negative effects on Iraqi society in particular and the world in general, linked to the forms of use, its goals and nature, which confirms the importance of these tools and forms and their seriousness alike. Whether there are many positives for use, whether on the political, social, cultural, societal, or other levels, compared to uses related to spreading corruption and pornography, spreading strife and fighting, spreading division and division, and diverting the interests of the emerging generation towards marginal issues. Modern social media has affected the individual and the family, especially the Iraqi family, and transferred it to a qualitative shift, and relations have changed. Traditional methods within families have become difficult to control now, as they have contributed to bringing about changes in the individual's life, his individual relationships with his family, and his relationships with society. As for the positives of digital technology, it has helped to communicate between the world and the world has become one village that can communicate within minutes, and the ease of distance learning and communication of information, and electronic marketing. In addition to paying bills and performing online banking services.

The research aimed to try to identify the nature of digital technology, identify the positives of digital technology, and finally reveal the negatives of digital technology.

To achieve this research, the researcher identified in the first section the basic elements of the research, which are the research problem, its importance, its objectives, and defining the terms contained in it. The second section included the most important pros and cons of digital technology. The section included recommendations for the research.

**Keywords (digital technology, effects of digital technology, digital invention)**

### المقدمة :

إنَّ كلمة التقنية الرقمية هي مصطلح واسع الانتشار في الوقت الحاضر إلى حد ما يغطي الكثير من المجالات الحياة البشرية ، في السنوات الماضية أحدثت التقنية الرقمية ( Digital technology )

ثورة كبيرة في كل مجال من مجالات الوجود البشري تقريباً. و من المحتمل أنك تستخدم التقنية الرقمية من وقت استيقاظك حتى لحظة ذهابك للنوم وحتى أثناء نومك ، ان الإنسان في حاجة الى تسهيل عليه الأمور والمهام التي يقوم بها، فمثلاً يمكنك الوصول لأي شخص تريد الاتصال عليه من خلال الانترنت فيمكنك الاتصال بأي شخص من أي مكان في العالم من خلال التقنية الرقمية وكان قبل ظهور التقنية الرقمية يعتمد الأشخاص على البريد الورقي في المراسلة والذي يأخذ فترة زمنية كبيرة لوصول الطرد للطرف الآخر أما الآن فيمكنك التحدث إلى أي شخص ومن أي مكان بسهولة كما يمكنك مشاهدته من خلال مكالمة الفيديو.

أن التقنية الرقمية الحديثة حصلت على تطور كبير في زماننا أما في الماضي كانت لا تزال قيد التطوير ومن خلال التطور التكنولوجي الذي وصلنا إليه تطورت التقنية الرقمية فهي تعتمد على التطور التكنولوجي المتواجد بشكل كبير فنجد الألعاب المتوفرة الآن أفضل بكثير من الألعاب القديمة حيث تأتي بجرافيك عالي جداً يتشابه مع الحقيقة بشكل كبير وهذا يجعلك عند استخدام الألعاب تعيش مغامرة شيقة وممتعة ،بالإضافة إلى أن التقنية الرقمية كان لها اهمية كبير في تحسين جودة الاتصالات اذ أن الاتصالات في السابق ( الثمانيات ) تختلف تمامًا عن المتواجدة اليوم وهذا بسبب التطور الكبير الذي حصلت عليه شركات الاتصالات من خلال التقنية الرقمية التي تقدمها للمستخدمين فعملت التقنية الرقمية على كونها محل الإرسال التناظري في المكالمات لكي تقوم بتحويل هذه البيانات التناظرية إلى إشارات رقمية لكي تعمل على تقليل التشويش وتحسين الجودة بشكل كبير.

## المبحث الاول : عناصر البحث

### اولاً: مشكلة الدراسة :

لاشك ان لكل اختراع تقني ( الالكتروني ) ايجابياته وسلبياته والضابط في قبول هذا الاختراع او رفضه هو الغلبة بين المصالح والفساد ، أن للتقنية الرقمية اثار ايجابية وسلبية على المجتمع العراقي خصوصاً والعالم عموماً مرتبطة بأشكال الاستخدام واهدافه وطبيعته ما يؤكد اهمية تلك الادوات والاشكال وخطورتها على حدا سواء فهناك الكثير الايجابيات للاستخدام سواء على الاصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية والمجتمعية وغيرها مقابل استخدامات متعلقة بنشر الفساد والاباحية ونشر الفتن والافتتال وبث الفرقة والانقسام وتحويل اهتمامات الجيل الناشئ نحو قضايا هامشية فقد اثرت وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على الفرد والاسرة وبالذات الاسرة العراقية ونقلتها نقلة نوعية وقد تغيرت العلاقات التقليدية داخل الاسر واصبح من الصعب السيطرة عليها حالياً فقد ساهمت في احداث تغييرات في حياة الفرد وعلاقاته الفردية بأسرته وعلاقاته بالمجتمع فقد ظهرت اشكال متعددة من طرق الترابط والتعليم والحوار والمجاملات ونشر الاخبار المزيفة الامر الذي اثر على الحياة الاجتماعية والنفسية والشخصية والاخلاقية ، ففي الجانب الاسري قضت على الكثير من القيم والمبادئ والتقاليد واحداث تغييرات ساهمت في زعزعة علاقات الفرد في اسرته وعلاقات الاسر في المجتمع ، نلاحظ اليوم تواجد اكثر من جهاز تلفاز في البيت الواحد موزعة في عدة اماكن مثل ( غرفة الجلوس ، و غرفة الطعام ، وغرفة الضيوف ) وتوفر العديد من الالعاب الالكترونية لدى الاطفال التي تستهلك مساحة كبيرة من وقتهم اضافة الى استخدام اجهزة الحاسوب لبناء علاقات مشبوهة مع اشخاص خارج

النطاق العائلي وسماع الموسيقى من اجهزة مختلفة ووضع سماعات خاصة على الاذن للشباب حتى لا يسمعوا ذويهم بالإضافة الى امتلاك الاطفال والمراهقين الى هواتف جواله ذكية .

### ثانياً: اهمية البحث :-

ان لكل دراسة اهمية خاصة تبدأ بمدى احساس الباحث بالظاهرة او المشكلة التي يدرسها ويبحث فيها . وبمدى جدية وواقعية هذه المشكلة وكل ما يرتبط بها لان التفكير في حلها لا يمكن حدوثه الا بمواجهتها بصورة حقيقية وواقعية .

ولهذه الدراسة اهمية تتمثل بما يأتي :-

١ . الاهمية النظرية :- تشكل هذه الدراسة اضافة معرفية جديدة لما كتب في هذا الصدد ، تثري المرجعيات النظرية وتحقق رؤية اعمق لواقع التقنية الرقمية والايجابيات التي تعترى المجتمع وسلبياتها التي انتشرت في الفترة الاخيرة في المجتمع لكونها من الظواهر المهمة في المجتمع والاسرة ، حيث اصبح لكل ظاهرة تجتاح المجتمع ايجابيات وسلبيات لها ، التي تمثل امتداداً لجهود الباحثين ممن تناولوا في بحوثهم ودراساتهم موضوع التقنية الرقمية وايجابياتها وسلبياتها .

٢ . الاهمية التطبيقية :- تتجلى اهميتها في اهم النتائج التي تسفر عنها الدراسة الحالية والتي تساعد في رسم سياسات اجتماعية في موضوع العصر الرقمي.

### ثالثاً: اهداف البحث :-

- ١ . معرفة ماهية التقنية الرقمية .
- ٢ . التعرف على ايجابيات التقنية الرقمية .
- ٣ . الكشف عن سلبيات التقنية الرقمية .

### رابعاً: مفاهيم البحث:-

#### اولاً:- التقنية الرقمية

التقنية لغة: ((كتاب مرقوم )) وقولهم : هو يرقم الماء اي : بلغ من حدقه بالأمر ان يرقم حيث لا يثبت رقم. (الرازي ، ٢٠٠٨ ، ص١٦٥).



وتعرف ايضا بأنها المعالجة النظامية للفن او جميع الوسائل التي قد تستخدم لا نتاج شيء من الاشياء الضرورية لراحة الانسان واستمرارية وجوده ، فهي تعني طريقة فنية لأداء او انجاز اغراض علمية اي انها وسيلة ضرورية جدا تخدم الانسان واعماله وأهدافه (الحالي ، امنية سعد، ٢٠٢١، ص ٢٦٨) .

كما تعرف التقنية بانها التقنيات التي تعمل من خلال اللغة الرقمية (٠-١) حيث تتم معالجة الاجهزة الرقمية مثل الحاسوب بطريقة رقمية ويتم تخزين وعرض البيانات والمعلومات ايضا باستخدام التقنيات الرقمية وترتبط هذه التقنيات ارتباطا اساسيا بالتقنيات الحديثة.

( الشريف، ٢٠١٨، ص ٩ )

التقنية الرقمية هي وسائل حديثة يمكن من خلالها تنقل وبث واستخدام انجازات الثورة المعلوماتية من مكان لآخر وبالتالي تنعكس اثارها على العلاقات الاجتماعية المختلفة بين الناس:

- اختزال معلومات محددة خاصة بشي محدد مثل الصور او الصوت
- هي رموز ثابتة
- تتكون من سلسلة تحتوي على الصفر والرقم الواحد

ويعرفها قاموس اكسفورد للتقنية بأنها الدراسة العلمية للفنون الصناعية والعلمية بأعتبرها تطبيقا للعلم ويصفها البعض بأنها العلم الذي يهتم بتحسين الاداء والممارسة والصياغة اثناء التطبيق العلم.

(p15،borislanzaro )

ويعرفها العالم الانكليزي لوزوردو بان التقنية هي مصطلح يوناني تعني (الفن او التطبيق العلمي او المهارة ) اما المفهوم الحديث يشير الى كيفية استخدام المجتمع للأدوات والمعرفة لإيجاد حلول للمشاكل او الاحتياجات المتعلقة بها التكنولوجية العالمية والتي تشير الى تكنولوجية متقدمة والتي تسير في الزمن. ( borislanzaro ، P١٣ )

وقد تطورت مفاهيم التقنية بتطوير حاجات الانسان المجتمعية وممارساته اليومية المتخصصة والمتنوعة وبهذا تعددت تعاريف الباحثين والمفكرين لها .وقد اتخذت معنيين :- اولهما خاص بعالم المصنع ومنتجاته المادية (التكنولوجيا المرافقة للثورة الصناعية والمستعملة في تحسين الانتاج والانتاجية والثاني عام يشمل اي تطبيق معرفي في اي مجال وفي اي زمان ومكان .

وبالتالي ان فهنا الى التقنية وفق ما يشير انها مجموعة من المعدات والآلات والتقنيات والمعارف العلمية الافكار والاساليب المعرفية التي يعتمد عليها الانسان من اجل تحقيق حاجاته المتنوعة في بيئات مختلفة اجتماعية وتاريخية .

وان للتقنية الرقمية ثلاث ابعاد : ( دليو ، ٢٠١٤ ، ص١٣ ) .

- المعدات والآلات التي يستعملها الفرد والتي باتت تسمى بالمعلوماتية .
  - المعارف والافكار والاساليب التي تمكن من استخدام هذه الآلات والمعدات .
  - هي نتاج اجتماعي (زمكاني ) لا توجد بمعزل عن محيطها بمحددات الظرفية .
- ان التراث الانكليزي يجمع بين كلمتين التقنية والتكنولوجية في كلمة واحدة وهي(technolog ) وذلك بخلاف اللغات اللاتينية (الفرنسية والاسبانية مثلا ) التي تفرق بينهما حيث ان لكل شي في الحياة تقنية خاصة بها مثلا للحيوانات تقنية فطرية (بناء الاعشاش ، صيد الفرائس ) ، والانسان كرم بفعل مبدع مكنه من امتلاك وانتاج وتطوير التكنولوجيا التي قد تستجيب الى حاجاته المتجددة ، فالتقنية حرفة والتكنولوجية قد تكون بتطوير الى هذه الحرفة ، فأنها تشمل انجاز الاشياء وتنفيذ الافعال وليست هي ادوات ولها ابعاد تنظيمية وثقافية واجتماعية . (دليو ، ٢٠١٤ ، ص١٥) .

اما التعريف الاجرائي للتقنية الرقمية هي ادوات وانظمة واجهزة ومواد الكترونية نشأت من خلال بيانات رقمية مبرمجة تدخل الانسان في صنعها ، وقد ظهرت وانتشرت في الواقع الاجتماعي واصبحت من وسائل وملاحم العصر الرقمي الاساسية، واصبح ظهورها طاغيا ولها اسهامات واضحة المعالم في الكثير من مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية والنفسية للفرد .

**المبحث الثاني : التقنية الرقمية وايجابياتها وسلبياتها**

**المحور الاول : ايجابيات التقنية الرقمية :**

١ . تسهيل عملية التواصل بين الافراد ( التواصل بين مسافات بعيدة ) :-

نشهد اليوم عالما مفتوح الافق من خلال عملية التواصل بين الافراد مصحوبا بتطوراً تقنيا اصبحت فيه المعلومة متداولة عبر القارات الواسعة بين الافراد دون ان يحدها شيء او يقف بوجهها مانع ، وخاصة بعد انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي بات معها لا حدود للتعبير الحر وانما هنالك

مسؤولية ذاتية ، اي تكون الحدود ذاتية نابعة من ضمير المستخدم ومقدار الوعي والحرص على نسيج المجتمع . ( توشي والربيعي، دون ذكر السنه، ص٣٩).

لقد تمثلت مواقع التواصل الاجتماعي ( الشبكات الاجنبية ) واحدة من اهم انجازات العصر التي سهلت التواصل بين الافراد وتجاوزت مختلف الحدود الزمانية والمكانية وساعدت فينقل الاخبار بسرعة كبيرة في مختلف المجالات سواء كانت في مجال السياسة او التعليم او الاقتصاد او الاجتماعية او الثقافية فهذه تعتبر من اهم المزايا التي تضمنتها التقنية في نقل الاخبار بين الافراد والتي اعتبرتها مصدرا هاما يعتمد عليه جميع الافراد في تناقل هذه الافكار والمعلومات . (صالح ، ٢٠٢١، ص١٣).

تمثلت خاصية التواصل بأنها تجعل المستخدم مرسلا ومستقبلا في نفس الوقت وهذا مما يزيد من حجم التفاعل والتواصل والمشاركة بين المستخدمين كما انها تعمل على تنمية مهارات الحوار والنقد وبقاء المستخدم على تواصل مع قضايا مجتمعه من خلال متابعة اهم الاحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية اول بأول وعلى مدار الساعة وهذا سوف يزيد من مستوى الوعي والادراك بقضايا المجتمع المحلية والعالمية . (الجبوري ، ٢٠٢٠، ص٦٥).

## ٢. سهولة التعليم عن بعد ( التعليم الالكتروني ) :

هو اسلوب حديث من اساليب التعلم التي ظهرت نتيجة دخول التقنيات الرقمية في جميع مجالات الحياة حيث توظف فيه اليات كل التقنيات الحديثة بالإضافة الى جميع وسائل الاتصال والتواصل ويشمل المكتبات الالكترونية والمنصات الالكترونية وان اهم ما ساعد على انتشار هذا النوع من التعليم هي شبكة الانترنت بوصفها انجاز تقني اسهم في الغاء المسافات واختصار الزمن وتحويل العالم الى قرية كونية ( الكترونية صغيرة ) لا حدود تفصل بين اعضائها . فقد جعل التعليم الالكتروني توجهها حتميا لاستيعاب كل الراغبين في التعليم بسبب الاقبال الكبير من الطلاب على التعليم .

(الاثري، ٢٠١٩، ص٧)

على الرغم من حداثة هذا المصطلح والبعض يشير الى انه حديث المصطلح الى انه مصطلح كان موجود منذ عدة عقود ولكن التسمية لم تكن لهذه الصيغة حيث كان يعرض المعلومات على شكل

كتابة خضراء ( Monochrome ) . ( الاثري ، ٢٠١٩ ، ص٧ )

ان التعليم الالكتروني هو احد الوسائل التعليمية التي تعتمد على الوسائط الالكترونية لإتاحة المعرفة للذين هم خارج القاعات ، كما يعرف التعليم الالكتروني بأنه اسلوب التعلم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية والوسائط الالكترونية والحاسوبية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الانترنت معتمدا على الاتصالات المتعددة الاتجاهات من اجل تقديم مادة تعليمية ونقل وايصال المعلومات للمتعلم وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات في اي وقت وبأي مكان من خلال استخدام تقنية الحاسب الالي او الهاتف الذكي .

( عبد الرؤوف ، ٢٠١٤ ، ص ٢٩ )

### اهم مميزات التعلم الالكتروني :- (المهتدي ، ٢٠١١ ، ص ٢٠٩).

- اذ ان التكنولوجيا تستشير المتعلمين وتجذبهم نحو التعلم .
- الفردية في التعلم الذاتي او الفردي لتباين قدرات الطلاب وخلفياتهم مما يجعل من الضرورة اعطائهم الحرية الفردية في التعلم الذاتي .
- التعلم التفاعلي عن طريق الحاسوب ويتم التفاعل بين المتعلمين عبر لتواصل عن طريق الحوار والمحادثة .
- امكانية تدريس بعض الموضوعات التي كانت غير قابلة للتدريس من خلال قدرة الحاسوب في المحاكاة والنمذجة .
- حرية التواصل مع المعلم في اي وقت وطرح الاسئلة ويتم عن طرق وسائل مختلفة.
- يسمح بقبول اعداد غير محددة من انحاء العالم .
- ٣. سرعة انتقال الحدث ( الصحافة الالكترونية ) :-

تعتبر الصحافة الالكترونية هي احدى وسائل التقدم الحديثة في انتقال الحدث في سرعة فائقة وتزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السلمية والحقائق الثابتة التي تعتمد على الوسائط الالكترونية في اوصول هذه المعلومات الى افراد المجتمع. وهذا لا يعني ان تحول الاعلام واستبداله من وسائل قديمة ( قائمة على الصحيفة المطبوعة مثلا ) بوسائل حديثة ( الحاسب الالي ) فان المسألة تتجاوز هذا بكثير حيث تمس هذه التحولات جميع اطراف العملية الاتصالية لتشمل الوسيلة والرسالة والمرسل والمستقبل بل ونمط التسوق ايضا فقد اخذت هذه العملية متاحاً اتصاليا يختلف في جميع



جوانبه الاجتماعية والاقتصادية عن المناخ الذي خلقته ثقافة الاعلام التقليدي . حيث اتاحت شبكة الانترنت فرصة في انشاء صحف متعددة الابعاد ذات حجم غير محدد والمرونة في استعراض وانتقال وتحليل البيانات والمعلومات الموجودة على شبكة الانترنت). (عبد الواحد ، ٢٠٠٧، ص ٩١ .) فالصحافة الالكترونية هي تعليم استخدام الكمبيوتر للأبحاث والتقارير الاخبارية والتحرير باستخدام الانترنت وهذا ما اصبح شائع في كليات الاعلام وجميع الكليات بصورة عامة ، فالصحافة تركز على درجة التقارب او نقاط الالتقاط الاعلامي ( الهامشي ، ٢٠٠٣ ، ص ١١٨ ) ، وقد اعتبرت ( واشنطن بوست ) احدى الصحف التي احدث ثورة في عالم الصحافة الالكترونية وسلاحها الحبر الرقمي والهدف منها هو وضع الصحيفة اليومية الكبيرة على الخط اي جعلها في متناول القراء عبر كمبيوتر ( الهامشي ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٤ ) .

#### سمات الصحافة الالكترونية:- ( الساري ، ت ب ، ص ٤٢٠ )

- حققت الصحافة الالكترونية امكانية النقل الفوري للخبر والمعلومات فقد انهدت هذه التقنية الرقمية ثغرات الصحافة التقليدية في منافستها .
- تمكنت الصحف من التنقل عبر الحدود والقارات والدول دون رقابة او موانع او رسوم بشكل فوري ورخيص التكاليف وذلك عبر الانترنت .
- الصحف عبر شبكة الانترنت تتطلب امكانيات مالية اقل ما هو مطلوب لاصدار صحيفة ورقية .
- الصحافة الالكترونية توفر امكانية حفظ ارشيف الكتروني سهل الاسترجاع غزير بالمادة .

#### ٤ . سهولة الوصول الى المعلومات

يمكن القول ان التقنية الرقمية اصبحت هي الاداة البحثية الهامة في الحصول على المعلومات بسرعة عالية سواء كانت معلومات علمية تخص الدراسة والبحوث او معلومات عامة حول اي موضوع تدور في مخيلة الفرد . حيث ان النظم التكنولوجية الحديثة تساعد الباحث في اكمال بحثه ودراسة واعداد الرسائل الجامعية باعتبار شبكة الانترنت هي وعاء ضخم يضم معلومات كبيرة في جميع الفروع ومجالات المعرفة الانسانية والاجتماعية من خلال توافر مكتبات احصائية وكتب الكترونية وكذلك

برامج تسهل عملية تحليل البيانات والمساعد على التوصل للتعبير السليم لها كما وجود العديد من أدوات البحث العلمي والمراجع على الانترنت. ( بن داود ، ٢٠١١ ، ص٤٧ )

نلاحظ ان عدد المستخدمين لشبكة الانترنت والحصول على المعلومات في انحاء العالم في تزايد بشكل كبير ومستمر لكل فرد يستلزم في الحصول على المعلومات والمعرفة والبحث العلمي والتعلم والتحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، وبهذا اصبحت شبكة الأنترنت في مجال البحث العلمي والحصول على المعلومات تمثل اكبر مكتبة علمية في انحاء العالم يدخلها نصوص كاملة من الكتب الجديدة وعدداً من المنشورات التي تتناول المجالات والقطاعات اضافة نشاط النشر في سائر انحاء العالم واطافة على احتواء الشبكة على معلومات حديثة من الصعب الحصول عليها في المكتبات التقليدية. (خالد وعبد الحليم ، ٢٠٢٠ ، ص١٣ )

#### ٥. الذكاء الاصطناعي :-

يتمثل الذكاء الاصطناعي من مخرجات الثورة الصناعية لتعدد استخداماته في العديد من المجالات الصناعية والتقنية وتطبيقاتها العلمية والخدمية وغيرها . يعتبر الذكاء الاصطناعي هو محاكاة لذكاء الانسان وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسب الالي القادر على محاكاة السلوك الانساني المتسم بالذكاء ، ويوجد الذكاء الاصطناعي في كل مكان من حولنا بداية من تقنية السيارات الذاتية القيادة والطائرة المسيرة بدون طيار وبرمجيات الترجمة الاستثمار والتحكم اللاخطي كالتحكم بالسكك الحديدية والاجهزة الذكية القادرة على القيام بالعمليات الذهنية كفحص التصاميم الصناعية ومراقبة العمليات واتخاذ القرار . وكذلك خدمات المنازل الذكية المتعددة والأسلحة الذاتية العمل ، والهواتف واجهزة التلفاز وغيرها الكثير من التطبيقات المنتشرة في الحياة اليومية .

(مركز البحوث والمعلومات ، ٢٠٢٠، ص٥)

وقد انشأ جون مكارثي ( john mccarthy ) هذا المصطلح في عام ١٩٥٦ وقد ذكر بان الذكاء الاصطناعي هو علم هندسة انشاء الآلات ذكية وبصورة خاصة برامج الكمبيوتر فأن الذكاء الاصطناعي هي انظمة كومبيوتر تحاكي البشر في تصرفاتهم وتحاول تقليد سلوك البشر وتفكيرهم واتخاذ قراراتهم من خلال دراسة هذا السلوك ووضعهم في موافق معينة ومحاولة محاكاة طريقة التفكير البشرية عبر انظمة معقدة . (خليفة ، ت ب، ص١)

## ٦. التسوق الإلكتروني :-

يعتبر التسويق من ابرز نشاطات التجارة الالكترونية التي تحدث عبر الانترنت ، حيث ان الوظيفة التسويقية هي احدى الوظائف المنظمة التي تسعى الى تسهيل وانسياب المنتجات من المنتج الى المستهلك من خلال استخدام ادوات واساليب تحقق منافع مطلوبة لأطراف العملية التسويقية وتتم في ظل بيئة سريعة التغير ، حيث ان التسوق الإلكتروني تتمثل في اختصار للمسافات والعقبات الجغرافية بين مناطق العالم دون الحاجة الى اللقاء المباشر بين طرفي العملية التسويقية . وبالتالي يتمثل في تخفيض التكاليف مقارنة بالعمليات التقليدية . (الكريزي ، ٢٠١٨ ، ص ١٢ ) .

ويعرفه العالم الاقتصادي ( bartels ) التسويق الإلكتروني على انه عملية اقتصادية اجتماعية وثقافية ، الهدف منها هو تلبية حاجات المستهلكين لمنتجات وخدمات مقبولة وبأسعار مناسبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وقد كانت شركة جنرال الكتريك الامريكية اول من دعت للأخذ بمفهوم التسويق عام ١٩٥٦ ، ومنذ ذلك الوقت طبقت شركات كبيرة هذا المفهوم عوض مفهوم البيع الذي كان سائداً منذ القدم . (عواد ، ٢٠١١ ، ص ٣٢ ) .

وبسبب ما شهدته الفترة الاخيرة من تطوراً مذهلاً في تقانة المعلومات والتقنيات الرقمية فان اي شركة اصبحت تستطيع ان تنشأ لها موقعاً على شبكة الانترنت من اجل بث ما تريد ايصاله ومشاهدته للأخرين وبالمقابل يستطيع الاخرين الاتصال بها عبر موقعها الإلكتروني . (الكريزي ، ٢٠١٨ ، ص ١٢) . فيتمثل التسويق الإلكتروني هو استخدام خواص الانترنت في التسويق عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بحيث توظف هذه الخواص لبناء خطط للمنظمة وخدماتها مما يساعد هذا على سرعة تحقيق اهدافها حيث لا يقتصر التسوق الإلكتروني على تصميم حملات اعلانية عن طريق مواقع الكترونية ، وانما يتعدى ذلك ليدخل في استراتيجيات الشركة او المنظمة كزيادة المبيعات ودعم منتج وغيرها . (معراوي ، ٢٠٢٠ ، ص ١٥ ) .

## ٧. دفع الفواتير والقيام بالخدمات المصرفية عبر الانترنت :-

في الوقت الذي تتجه فيه كل دول العالم، ومنها العراق ، نحو تطبيق مفاهيم ( الرقمنة ) و(الاقتصاد الرقمي) ، ومع الانتشار الكبير للإنترنت وتطبيقاته الذكية، أصبح مفهوم ( الدفع الإلكتروني) اليوم من ضروريات الحياة اليومية للناس والمؤسسات من مختلف القطاعات المختلفة ، وذلك ليس ترفاً تقنياً أو

نوعاً من الكماليات في ظل اندماجنا في عصر الثورة الصناعية الرابعة، فالدفع الإلكتروني بتقنياته وأدواته المتنوعة يعد من الأعمدة الرئيسية لعملية التحول الرقمي في المجتمع .  
وخلال فترة أزمة كورونا، اكتسبت رقمته صناعة المدفوعات أهمية كبيرة من مختلف الحلقات المعنية مع نشاط كبير من قبل الشركات العاملة في مجال الدفع الإلكتروني خاصة في قطاع التجزئة ، تقدم عملية الدفع الإلكتروني الكثير من المزايا والفوائد لكل أطراف المعادلة من شركات ومؤسسات وبنوك ومؤسسات حكومية وتجار، فضلاً عما تقدمه من فوائد كبيرة للمستخدمين والناس كونها تتيح إجراء مدفوعات غير نقدية للسلع والخدمات من خلال البطاقات أو الهواتف المحمولة أو الإنترنت.

(خريسات ، ٢٠٢٢ ، ص ٣)

هناك العديد من المؤسسات تقدم لعملائها خدمات مصرفية عديدة عبر الأنترنت حيث يمكن لأي شخص القيام بمعظم أعماله عبر الأنترنت التي توصف بالراحة بأنها واحدة من أهم المؤسسات المميزات الرئيسية لخدمات المصرفية التي تتميز بالحصول على الأموال او دفع الفواتير المالية عبر .  
( Olin ) بدلا من الذهاب الى فروع البنك والتي يمكن تنفيذها في اي وقت ما تشاء وعلى مدار ٢٤ ساعة اي بمعنى لا ترتبط بساعات العمل ، وتميزت هذه الميزة ايضا بإمكانية السحب في اي مكان في العالم طالما يكون الشخص متصل في الأنترنت ، ودفع الفواتير بصورة تلقائية اي وقت و متى ما يشاء الفع بصورة تلقائية . ( سعد الباهي ، ٢٠١٦ ، ص ٩).

#### ٨. ادارة العمل من المنزل :-

اصبحت تكنولوجيا الرقمية هي جزءاً لا يتجزأ من البيئة المكتب ، والتي وفرت امكانية العمل في اي مكان وفي اي وقت ممكن ، ويعتبر العمل من داخل المنزل احد الاتجاهات العالمية الحديثة ، التي تعتمد على الكثير من الدول الاجنبية والعربية لتوفير فرص عمل وتخفيض نسب البطالة لكثير من القطاعات والافراد وخاصة المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة ، والمساهمة في تنمية المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة ، وقد تم استخدامه في كثير من الاعمال الحرة والوظائف المتعددة التي لا تتطلب التعامل المباشر مع الجماهير ووجود مكتب خاص بها مثل شركات التأمين ، السماسرة ، المحامين ، المحاسبين ، العاملين في مجال برامج الحاسب الالي وغيرهم ، حيث يتم الاتصال بيهم عبر شبكة الأنترنت خارج مكان العمل التقليدي ، وقد تم تطبيق برنامج العمل عن بعد في الولايات المتحدة



الامريكية ، واقتصر في بداية الامر على العمل من المنزل عن طريق المنزل فقط ، حيث يمكن القيام بمهام العمل عن بعد في اي مكان وليس في المنزل فقط سواء كانت سلكية او لاسلكية . ( الطبال ، ٢٠٢٠ ، ص ٣ )

فان اي شخص يتمكن من استعمال الكمبيوتر بصورة صحيحة يستطيع العمل عبر الانترنت ويكتسب المال عبره ، كما يمكن ان تربح من الانترنت ولكن بدون اي رأسمال ولا امكانيات اخرى . فقط ان تقدم خدمة عبر شبكات الانترنت مثلا ( بيع منتج او عمل موقع او انشاء قناة يوتيوب او تسويق منتجات الغير ) ، لذا نلاحظ الكثير من العرب يشتغلون ( Olin ) ويحققون ارباح خلال خدمات متعددة ، مثلا ترويج حول منتج معين .(دحماني ، ص ١٠).

### المحور الثاني : - اثار التقنيات الرقمية

من خلال التطرق الى ايجابيات التقنية الرقمية في المجتمع لا بد من التطرق الى سلبيات التقنية وكيف اثرت على الاسرة بصورة خاصة وعلى المجتمع بصورة عامة ، فان التقنية في كل يوم تزداد تقدماً وتطوراً من خلالها تقوم بالعمل والتسوق والتعلم والبحث عن المعلومات وغيرها من الامور التي تقوم بها ولكن نحن نتجاهل سلبياتها في المجتمع حيث ان التقنية اتاحت بالفضاء على التفكير والتحليل لدى الانسان مثلا نحن نتصفح الاخبار على الانترنت فنظراً لكثرتها فأنا نقوم بتصفحها وقراتها وربما نتأثر بها للحظة وسرعان ما نتجاهلها ولا نأخذ وقت لتفكير بها ، او حتى محاولة تأثيرها على حياتنا ، وهنا نتطرق الى سلبيات التقنية بشكل مختصر :-

#### ١ . الادمان الالكتروني والابتزاز الالكتروني :-

يعتبر الادمان هو حالة من الاستخدام المرضي لشبكة الانترنت او مواقع التواصل الاجتماعي لا يستطيع الفرد الاندماج مع المجتمع المحيط به ، مما يؤدي الى اضطرابات في سلوك الافراد والتعارض مع الحياة اليومية ، فلقد ركز البحث الطبي حول ان السلوك الادماني الذي لا يقتصر فقط عن تناول الكحول والمخدرات وانما فقد اظهرت سلوكيات ادمانية اخرى منها ادمان الكمبيوتر وادمان العاب الفيديو ( البوبجي وماي كرافت وغيرها ) فقد تبينت الدراسات ان مستخدمي الانترنت بدأوا يدمنون على الانترنت مثلما يدمنون الاخرين على المخدرات كالكحول او المقامرة .(العباي ، ٢٠١٠ ، ص ٦٧).وأقرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA على وضع الإدمان على الانترنت (الادمان

الإلكتروني ) ضمن عناصر الإدمان الأخرى ، وعرفته على أنه ( اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية قسرية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الانترنت والمصاب بهذا الاضطراب يعاني من أعراض عديدة ) . (سليمة ، ٢٠١٥ ، ص ٤٠٤ ) .

وهذا نلاحظ ان التقنية الرقمية افرزت شبكة الانترنت وهذه السلبية الخطيرة جدا هي تمس الاسرة في المقام الاول ، والتي تتمثل غفلة ارباب البيوت عن ادوارهم مع ازواجهم وابنائهم واصدقائهم وانشغالهم الدائم بالانترنت وعالمهم المبهر والاسراف في استخدامه فقد ظهر لدينا هذه الظاهرة وهي الادمان الإلكتروني . (الافي ، ب ت ، ص ٢٦٠) .

اما الابتزاز الإلكتروني : -

وهي عملية تهديد وتهريب ونشر الصور او مواد فلمية او تسريب معلومات سرية تخص الضحية مقابل دفع مبالغ مالية او قد تكون استغلال لضحية من اجل القيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتزين كإفصاح بالمعلومات سرية خاصة قد تكون مرتبطة بجهة العمل او غير اعمال غير قانونية ويتم ذلك صيد الافراد عن طريق البريد الإلكتروني او وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ، كالفيس بوك والانستغرام والوات ساب وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي ، وتزايد عمليات الابتزاز الإلكتروني في ظل تزايد عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والتسارع في استخدام البرامج المختلفة . (جناجرة ، ٢٠١٩ ، ص ١٤ )

ترتكب الجرائم الإلكترونية من خلال استخدام التكنولوجيا ضد الأفراد أو الجماعات بقصد الضرر. قد يكون الضرر مباشراً أو غير مباشر، جسدياً، نفسياً، أو مالياً، ويمكن للضحية أن تعاني من آثار طويلة الأمد للجريمة. غالباً ما يتم ارتكابها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، باستخدام المعلومات أو البيانات التي تم الحصول عليها من خلال اختراق الحسابات الشخصية مثل الفيسبوك و الانستغرام، أو استعادة محتويات الهاتف المحمول بعد بيعه أو سرقة.

وبالإضافة الى ان عملية الابتزاز الإلكتروني تبدأ عن طريق اقامة علاقة صداقة مع الشخص المستهدف ثم بعدها تم عملية التواصل والدرشة مع الشخص عن طريق برامج المحادثات المرئية واقامة المبتز باستدراج المستهدف ( الضحية ) وتسجيل المحادثة ثم يقوم بتهديده وابتزازه بطلب تحويل مبلغ مالي او تسريب معلومات سرية وقد تصل الحالات الى ابتزاز حالات مخله بالشرف والاعراف

والتقاليد، وغالبا ما تكون الضحية المستهدفة ( المرأة ) واحياناً الرجل مستخدماً عدة طرق اما اسلوب التشهير او ابلاغ ذوي المرأة قد يكون زوجها او والديها او اخاها مما يجعل الضحية تحت وطأة ضغوط المبتز من اجبارها على تحقيق رغباته الذاتية ، واستخدام صور الابتزاز العاطفي والجنسي والمادي وغيره . (الرواشدة ، ٢٠٢٠ ، ص٣٣). وهذا لا ننسى ان دوافع جرائم الابتزاز الالكتروني متعددة منها قد تكون دوافع مادية ودوافع سياسية وثقافية وعدوانية ودوافع استغزالية بالشخص المقابل . (عبد الرزاق ، ٢٠١٨ ، ص١٦).

## ٢ . المخدرات والجريمة الالكترونية :-

المخدرات الرقمية تعتبر المخدرات الالكترونية هي نوع من انواع الادمان الجديد عبر شبكة الانترنت او ما يسمى بالادمان الرقمي او الالكتروني وهي ظاهرة حديثة الظهور وقديمة الاصل والتاريخ . (ليلي ، ٢٠١٦ ، ص٦).

او ما يعرف عالمياً ( digital drogues ) وهي عبار عن نغمات او مقاطع موسيقية يتم سماعها عبر سماعات عبر الاذنين بجودة عالية حيث يتم بث ترددات معينة في الأذن اليمنى مثلاً وترددات أقل إلى الأذن اليسرى ، فيحاول الدماغ جاهداً أن يوحد بين الترددات للحصول على مستوى واحد للصوتين، وهذا الأمر يجعل الدماغ في حالة غير مستقرة، على مستوى الإشارات الكهربائية العصبية التي يرسلها . ( مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٢ ، ص٥).

البعض يقول ان المخدرات الرقمية مضارها ليس مثل المخدرات التقليدية لان المخدرات الرقمية تحتوي على مواد كيميائية قد تؤثر على الجسم وانما انها تؤثر فقط على الناحية لنفسية ولكن يراها البعض تحمل شيء من الايجابية مثل النشاط والتركيز وتغير المزاج الناتج عن بعض انواعها والاسترخاء الناتج عن اي استخدام مواد كيميائية . (صونيا و فريشة، ٢٠٢٠ ، ص٤٣).

الى جانب المزايا الايجابية هناك ايضا اثار سلبية اثرت على الناحية الصحية للمستخدم ، والم في الرأس والاذنين بعد الانتهاء من سماع الموسيقى اي ان هناك اجماع تاما حول تأثيرها الضار على الجهاز السمعي ووظيفية التوازن في القناة الدماغية ، اضافة الى خطرها المباشر على اصحاب الامراض القلبية والنفسية ، وبالإضافة الى ما تنتجه للمستخدم ( المدمن ) من تصرفات غير لائقة حيث اشار الباحث ( باتريك ) ان استعمال الدائم لشبكة الانترنت بغض اللعب او التواصل او غيرها فأنها تؤدي الى تغيرات فيسيولوجية لدى مستخدمي الشبكة لا تقل خطراً عن تلك الانواع التقليدية الاخرى

من المخدرات ، وقد لاحظ الباحث الامريكي ( غازي صامويل ) هناك تغيرات في ادمغة مستخدمي ومدمني الانترنت الرقمية الذين يزيد مكوئهم عليها أكثر ضمن ساعات طويلة يومياً .

كما توجد بعض المخاوف المتعلقة بسلامة استخدام موسيقى المخدرات الرقمية، على سبيل المثال لا ينصح باستخدامها أثناء قيادة السيارة لأنها تسبب تغيير لحظي وتشتت في الحالة الذهنية، مما يزيد من فرص التعرض لحادث سير، وإليك أبرز أضرار المخدرات الرقمية: (صونيا وفريشة ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٤).

- ✓ لحظات الشرود إلى نوبات تشنج عند المتلقي والهلوسة والارتجاج والتشنج وتسارع التنفس وتسارع نبضات القلب.
- ✓ الانعزال عن الواقع ومحاولة البحث عن الشعور بالسعادة والنشوة الزائفة والتي لا يوجد دليل على وجودها في الأساس.
- ✓ الشعور الدائم بالخمول وعدم القدرة علي بذل أي مجهود، مما يؤثر سلباً علي الطاقة الإنتاجية
- ✓ تقاوم حدة نوبات الصرع، وبالإضافة الى مضاعفات صحية خطيرة لدى مرضى القلب.
- ✓ صداع متكرر ،أرق وكوابيس ،نوبات قلق.

تشير العديد من الدراسات أن المخدرات الالكترونية ربما تكون أخطر من المخدرات التقليدية لعدة أسباب من بينه سهولة الحصول عليها، فيمكن الحصول عليها بنقرة واحدة عبر شبكة الأنترنت، وقد أكدت الدراسات والابحاث العلمية بوجود المقاطع بكثرة عبر موقع اليوتيوب والعديد من المواقع الأخرى وبأسعار رخيصة ومجانية .و يمكن اكتشاف أن أحد المقربين مدمن للمخدرات الإلكترونية .

(الخالدي ، ٢٠١٩ ، ص١٦)

١. تجده دائماً جالساً بغرفة خافتة الإضاءة.
٢. يحاول دائماً إطفاء جميع الأدوات الكهربائية لعدم التشويش.
٣. يحرص علي إغماض العينين أو لفها بقطعة من القماش ثم وضع السماعات وتشغيل المقطع الصوتي .

اما من الناحية الاجتماعية تأثير المخدرات على المستخدم هو يصبح انطوائي منطوي على نفسه ومما يؤثر على كافة قدراته على التواصل مع الاخرين أي بمعنى ضعف العلاقات الاجتماعية بين الافراد المستخدمين ، اضافة الى تصيبه عزلة تامة عن الاسرة وعدم الاختلاط معهم والجلوس في غرفة مظلمة بعيدة عن ضجيج الاخرين . ( عبد الحليم ، ب ت ، ص٧).

اما الجريمة الالكترونية :-



تعد ظاهرة الجريمة الالكترونية هي جرائم مستحدثة وظاهرة وليدة التطورات التقنية وما رافقتها من ثورة الاتصالات وان هذه التطورات رافقت احاديث كافة المجتمعات الانسانية وبدرجات متفاوتة ومكنت من ربط هذه المجتمعات في بناء معلوماتي كوني واحد فأصبحت ( قرية واحدة ) فهذا مما سهل انتقال الجريمة لكافة الحدود الدولية مثلها مثل انتقال الثقافات والسلع وغيرها ، حيث ان هذه التطورات ادت الى تغير في جميع هياكل المجتمع وبالإضافة الى تغير سلوكياتهم وقيمهم واعرافهم وعاداتهم الاجتماعية المتعارف عليها ، وبالتالي انتقلت الجريمة من فضاء مادي ( واقع مادي ) الى فضاء تخيلي . (الردايدة ، ٢٠١٣ ، ص١٦٠) .

ويمكن مقارنة بعض نماذج الجريمة التقليدية مع الجريمة الإلكترونية لنرى كيف انتقلت الجريمة من الواقع المادي إلى الواقع الافتراضي:- (البداية، ص١٠١٤ ، ص ٧)

الجريمة الإلكترونية	الجريمة التقليدية
١. الاحتيال على الشبكة، الاحتيال بالمزاد الإلكتروني....الخ	١. الاحتيال
٢. القرصنة على الإنترنت، الحرمان من الخدمة ، الفيروسات .	٢. السطو
٣. استمالة الاطفال على الانترنت ، المواقع الاباحية .	٣. جرائم الأطفال الجنسية
٤. انظمة الدفع على الشبكة	٤. غسيل الأموال
٥. جرائم الهوية ، وسرقة الملكية .	٥. سرقة الملكية

تتكون الجريمة الإلكترونية أو الافتراضية (crimes cyber) من مقطعين هما الجريمة (crime) والإلكترونية (cyber). ويستخدم مصطلح الجريمة الإلكترونية لوصف فكرة جزء من الحاسب أو عصر المعلومات، أما الجريمة فهي تعني السلوكيات والأفعال الخارجة على القانون. والجرائم الإلكترونية هي " المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد أو المجموعات من الأفراد بدافع الجريمة ويقصد إيذاء سمعة الضحية أو أذى مادي أو عقلي للضحية

مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصالات مثل الإنترنت (مثل غرف الدردشة، والبريد ، والموبايل، الإلكتروني) . (Jaishankar، ٢٠١١، P9)

فالجريمة الإلكترونية هي نوع جديد من انواع الجرائم المستحدثة فان المجرمين لهم عدة دوافع لارتكاب هذه الجريمة من اجل خرق معايير وضوابط المجتمع ، وبالتالي يقع الضرر على الفرد والمجتمع وتؤثر على المصلحة العامة للمجتمع ، فقد اتخذت الجرائم الإلكترونية أساءه استخدام ( تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وجرائم الكمبيوتر والانترنت ، والجرائم المستحدثة الجريمة الناعمة واجرام ذوي الياقات البيضاء ) .

فالجريمة من واقع الاتجاه الماكروسوسيولوجي هي كل نشاط يتم تنفيذه عبر الكمبيوتر والاجهزة الرقمية والشبكات المستخدمة في عالم الانترنت وهو يتم تسهيلها من خلال وسيط الانترنت والتي تشمل السرقة البعيدة للمعلومات التي تنتمي الى قطاع فردي او حكومي او شركة ، واختراق البريد الإلكتروني ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي لأي فرد معه خلاف من اجل الحاق الضرر لفرد او مجموعة من الافراد وعادة تؤثر معظم الجرائم الإلكترونية سلبا على الافراد والمجتمع .

(محمد ، ٢٠٢١ ، ص١٨٠)

#### ٤. زيادة انتشار الافكار المتطرفة وتكوين جماعات ارهابية :-

نظرا للتغيرات السريعة والتطورات التي حدثت في المجتمع والتي مر بها عالمنا العربي من احدث متسارعة وظهور ثورات احدثت تغيرات في مجالات اجتماعية وسياسية ونفسية ، فاصبح المجتمع يموج بظهور ظواهر لها تأثير على المجتمع منها ظاهرة التطرف الفكري وانشار الجماعات الفكرية والتي اخذت هذه الظواهر تتصاعد في الوقت الحاضر اصبحت مكونا من مكونات الثقافة السائدة في المجتمع عند البعض ، واصبح التطرف مصاحب للمشكلات التي تواجهها المجتمعات.

(صباح و الشجيري، ٢٠١٨ ، ص٣).

فان هذه التغيرات والتطورات التي رافقت المجتمع هي انتشار التقنيات الرقمية وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الاخيرة الى احتت تغيرات جذرية على جميع نواحي الحياة كافة فقد اثر هذا الانتشار الواسع على سلوكيات المستخدمين في كافة انحاء العالم ، حيث اعطت هذه المواقع فرص كبيرة للتعبير عن الرأي وساهمت في نشر مبادئ الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان ، حيث ان انتشار مواقع التواصل والتغيرات الاجتماعية اثرت بشكل كبير على فكر الانسان وساهمت في ظهور ظواهر اجتماعية كثيرة من اهمها هي الجماعات الارهابية وظاهرة التطرف الفكري . ان انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والتغيرات الاجتماعية المصاحبة لذلك اثرت بشكل كبير على فكر الأنسان و قيمه كما ساهمت بنشأة ظواهر اجتماعية كثيرة و لعل ظاهرة التطرف الفكري احدى هذه الظواهر .

(السالم ، ٢٠٢٢ ، ص ١)

فقد ظهر على السطح الالكتروني قضايا الفكر المتطرف والارهاب ثم قضايا سوق الاسهم ومساءل مقاطعة المنتجات الاجنبية ، اضافة الى غلاء الاسعار فقد كانت شبكة الانترنت هي من اهم قناة اتصال وترويج للجماعات المتطرفة وفكرها ومنهجها وهناك الكثير من الاشخاص اطلق عليهم تسمية شيخو (الانترنت ) حيث انهم اشتهروا عبر هذه الوسيلة اكثر من غيرها من امثال الطرسوسي والمقدسي الذي يتبع له موقع (التوحيد والجهاد ) وهو من اهم المواقع التي تثبت الفكري التكفييري .

( الشهري، ٢٠٠٨ ، ص ١١)

**اما الجماعات الارهابية :** -تعتبر الجماعات الارهابية هي من اخطر انواع الارهاب في العصر الحديث الذي يهدد هاجس العالم بأكمله ، والذي اصبح عرضة للهجمات الارهابيين عبر الانترنت الذي يمارسون نشاطهم التخريبي من اي مكان في العالم بفعل استخدام هذه التكنولوجيا ( التقنية الحديثة ) حيث ان هذه الجماعات هددت الامن القومي والسيادة الوطنية وزعزعة استقرار المجتمع وتماسكه فقد اصبح الانترنت هو مميزا للجماعات والافراد لنشر الارهاب والعنف والكراهية لذا يعتبرون الارهابيون الجدد ان التقنية الرقمية (الالكترونية ) هي من افضل الأسلحة الناعمة في اداء العمل

الارهابي ، لان تعتبر هذه التقنية هي مجال مفتوح و واسع ليس له حدود كل ما يحتاجه هو بعض المعلومات لاقتحام الحوائط الالكترونية .

فقد اصبحت التنظيمات الارهابية تستخدم عدد من الاستراتيجيات من اجل ترويج اعمالها واستقطاب الافراد الى جانبها حيث اخذت تضخ شبكات التواصل الاجتماعي والاعمال الوحشية تنظيمات ارهابية عديدة بالإضافة الى دعوات الجهاد واستقطاب المقاتلين للانضمام الى صفوفهم .

(سليمانى ، ٢٠١٧ ، ص ٤)

#### ٥ . التمر الالكتروني :-

لم تكن ظاهرة التمر الالكتروني شائعة منذ القدم في البيئة العربية نظرا للتنشئة العربية القائمة على احترام الكبير والعطف على الصغير من القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، الا ان هذا العصر الذي نعيش فيه وهو عصر العولمة ، وثورة الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا المعرفية وخصوصاً التقنية الرقمية ( الرقمنة ) اثرت جميعها على انتشار سلوك التمر .

فانتقلت هذه الظاهرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والافلام والتكنولوجيا الحديثة بوجه عام وهذه المشاهدات عملت على تقمص الافراد للشخصيات المتممة التي تعرضها قنوات الاعلام المختلفة وبالإضافة الى ضعف الرقابة الوالدية اسهم في وقوع الابناء ضحية لما يشاهدونه من مشاهد عنف تحولت الى سلوك التمر الالكتروني . (مجد ، ٢٠١٩ ، ص ٢٥).

فالتمر الالكتروني هو مضايقات وتحرشات او سلوك مقصود بعد باستخدام مواقع التواصل ( وسائل الاتصال الالكتروني ) من طرف المتمم بقصد خلق جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والحاق الضرر والقلق النفسي والاجتماعي . (buffy, andDiann , P1)

يطلق البعض على التمر الالكتروني ( المطاردة الالكترونية ) في تشويه السمعة عن طريق نشر الشائعات او الكشف عن المعلومات الشخصية للضحية ويقوم بعض المتممين في انتحال شخصية الضحية وانشاء حسابات مزيفة لنشر معلومات تضر بالضحية ، وهناك تمر الكتروني مباشر الذي



يشمل هو التعليق او ارسال رسالة من المتمر الى الضحية سواء على الهاتف المحمول الخاص بالضحية او على حسابات الخاصة به ، والتتمر غير مباشر تم توجيه رسالة التتمر الى اجهزة المحمول الخاصة بالضحية على الانترنت بالنشر على اقارب الضحية او الاصدقاء . (ادم ، احمد ، ص ٦٣) حدد سميث وآخرون عدة اساليب تكنولوجية للتتمر الالكتروني وهي : - (ادم ، ٢٠٢١ ، ص ٦٥)

١. المكالمات الهاتفية ( المكالمات الصوتية عبر الهاتف ) .
٢. الرسائل النصية تتضمن دائما السب والتهديد و أفشاء الاسرار ( الابتزاز ) .
٣. الصور ومقاطع الفيديو الاستيلاء على مقاطع وصور الضحية .
٤. البريد الالكتروني هو يتضمن الاستيلاء على البريد الالكتروني للضحية ومحاولة الاطلاع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة به .
٥. غرف الدردشة الخداعية ، روابط ويب الخداعية .

#### الاستنتاجات:-

١. ان الهدف من استخدام التقنية الرقمية هو اجتماعي ترفيهي اكثر مما يكون سياسي او ثقافي.
٢. ان الرقابة التربوية الاسرية اكثر الطرق لتوجيه وتأمين استخدام التقنية الرقمية .
٣. ان استخدام التقنية الرقمية الحديثة له علاقة في ارتفاع او انخفاض مستوى التعليم.
٤. ان الاستخدام المتزايد للتقنيات الرقمية ازاد من حالات العنف مثل ( الابتزاز والجريمة الالكترونية) داخل الاسر.

#### توصيات البحث :-

١. العمل على تخصيص وقت محددة لاستخدام التقنية الرقمية ولا تجعل وسائل التقنية الرقمية مثلا ( الهاتف الذكي أو الحاسوب المحمول )، تشغل كل وقت يومك وتلهيك عن الاسرة .

٢. تعزيز فكرة الرقابة الأبوية من قبل الوالدين على الأبناء قدر الإمكان وحثهم على توعيه بأبنائهم بإيجابيات وسلبيات التقنية الرقمية.
٣. ضرورة توعية افراد الاسرة من قبل الجهات المسؤولة على ايجابيات وسلبيات التقنية الرقمية وحثهم على استثمار وقتهم في تصفح في الاتجاه الصحيح.

#### المصادر:

١. الرازي، الشيخ العلامة بن محمد بن ابي بكر عبد القادر، (٢٠٠٨)، معجم مختار الصحاح ، ط١، دار صياد للنشر والتوزيع ، بيروت لبنان.
٢. الحالي ، د. امنية سعد الحالي، ٢٠٢١، بحث منشور : المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها ، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، العدد ٥٣ ، ١ يناير .
٣. الشريف ، د. باسم بن نايف ، (٢٠١٨)، مدى الوعي بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية واتجاهاتهم نحوها ، بحث منشور في كلية التربية جامعة الازهر ، العدد ١٧٩ ، الجزء الاول ، يوليو .
٤. ا. د. فضل دليو ، تكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة بعض تطبيقاتها التقنية ، الطبعة الاولى ، دار هومة ، الجزائر ، ٢٠١٤ .
٥. م . زينة سعد توشي و م . بريق حسين جمعة الربيعي ، بحث منشور بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي (الفييس بوك نموذجاً) ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد (٣٨) ، دون ذكر السنة .
٦. بني صالح ، د . اروى سعيد، (٢٠٢١) ، بحث منشور بعنوان اهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الامن المجتمعي والوطني في الاردن ، المجلة الالكترونية الشاملة ، العدد السادس والثلاثون شهر ال (٥) .
٧. الجبوري ، خير الله سيهان عبد الله الجبوري، (٢٠٢٠)، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات السياسية ، ط١ ، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٨. الاثري ، د . شريف، (٢٠١٩) ، التعليم بالتخيل استراتيجياتية التعليم الالكتروني وادوات التعلم ، ط١ ، دار العربي للنشر والتوزيع ، شارع القصر العين - القاهرة.
٩. عبد الرؤوف ، د . طارق (٢٠٠٤) ، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي ، ط١ ، دار الكتب المصرية للتدريب والنشر ، القاهرة - مصر .
١٠. عبد الواحد ، د. رضا، (٢٠٠٧) ، الصحافة الالكترونية ، ط١ ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة - مصر .

١١. الهامشي ، د. مجد ، (٢٠٠٣) ، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري مدخل الى الاتصال وتقنياته الحديثة ، ط ١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
١٢. الساري ، د. فؤاد احمد ، (دون ذكر السنه ) ، وسائل الاعلام النشأة التطور ، ط ١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
١٣. بن داود ، عمر حمداوي العربي بن داود، (دون ذكر السنه ) ، بحث منشور بعنوان :- دور الانترنت في خدمة البحث العلمي ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية .
١٤. د. منصر خالد و د. عمار عبد الحليم ، (٢٠٢٠) ، بحث منشور :- دور شبكة الانترنت في تطوير البحث العلمي ، مجلة مفاهيم الدراسات الفلسفية والانسانية ، العدد السابع .
١٥. مركز البحوث والمعلومات ، الذكاء الاصطناعي ، (٢٠٢١) ، المملكة العربية السعودية .
١٦. خليفة ، ايهاب ( دون ذكر السنه ) ، بحث منشور بعنوان : الذكاء الاصطناعي وتأثيرات تزايد دور التقنيات الذكية في الحياة اليومية للبشر ، العدد ٢٠ .
١٧. الكريزي ، فؤاد ، (٢٠١٨) ، بحث منشور بعنوان : التسوق الالكتروني .
١٨. معراوي ، د. اميمة ، (٢٠٢٠) ، التسوق الالكتروني ، الطبعة الاولى ، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا - دمشق ، .
١٩. عواد ، د. فاطمة حسين (٢٠١١) ، الاتصال والاعلام التسويقي ، ط ١ ، دار اسامه لنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٢٠. خريسات ، مي محمد نعيم (٢٠٢٢) ، بحث منشور بعنوان : إيجابيات وسلبيات الدفع الإلكتروني في المؤسسات الحكومية ، المجلة العربية لنشر العربي ، العدد ٤١ .
٢١. الباهي ، صلاح الدين مفتاح سعد ، (٢٠١٦) ، رسالة ماجستير منشورة بعنوان : اثر الجودة خدمات المصرفية الالكترونية على رضا الزبائن دراسة ميدانية في عمان ، الاردن - عمان ، جامعة الشرق الاوسط .
٢٢. الطبال ، د. عبدالله احمد ، (٢٠٢٠) ، بحث منشور بعنوان : دور العمل من المنزل كأحد الاتجاهات الحديثة في ادارة اموارد البشرية في دعم التحول الرقمي دراسة ميدانية ، جامعة السويس ، المجلد ١١ ، العدد ٤ .
٢٣. دحماني ، علي ، (دون ذكر السنه ) ، بحث منشور بعنوان :- اسرار العمل في المنزل عبر الانترنت .
٢٤. العباجي ، عمر موقف ، (٢٠١٠) ، الادمان والانترنت ، الطبعة الاولى ، القاهرة - مصر .
٢٥. سليمة ، حمودة ، (دون ذكر السنه ) ، بحث منشور بعنوان :- الادمان على الانترنت :اضطراب العصر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ( الجزائر ) مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٢١ .

٢٦. الالفي ، محمد محمد (دون ذكر السنة ) ، أدمان الانترنت ، الطبعة الاولى ، دار المكتب المصري الحديث ، القاهرة - مصر .
٢٧. جناجرة ، بلال (٢٠١٩) ، الانترنت والابتزاز الالكتروني ، الطبعة الاولى ، دون ذكر البلد .
٢٨. الرواشدة ، د. مصطفى (٢٠٢٠) ، جريمة الابتزاز الالكتروني في القانون ، ط١ ، مركز اكتاب للنشر والتوزيع الاكاديمي ، عمان - الاردن .
٢٩. عبد الرزاق ، سليمان ، (٢٠١٨) ، بحث منشور بعنوان صور جرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها والاثار النفسية المترتبة عليها ، مجلة البحوث الامنية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، العدد ٦٩ .
٣٠. ليلي ، ميسوم ، (٢٠١٦) ، بحث منشور بعنوان : المخدرات الرقمية ظهور ادمان جديد عبر شبكة الانترنت ، مركز جيل البحث العلمي ، الجزائر ، العدد ٢١ يونيو .
٣١. عزوز صونيا ، فريشة خالد ، (٢٠٢٠) ، ورقة عمل منشورة بعنوان :-المخدرات الرقمية مفهومها وجذورها وكيفية الحد منها وتأثيرها ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزء الاول اكتوبر .
٣٢. مركز النهرين للدراسات المستقبلية ، (٢٠٢٠) ، المخدرات الرقمية جذورها ونشأتها واثارها المستقبلية ، ط١ ، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية.
٣٣. الخالدي ، عبير نجم عبدالله احمد ، (٢٠١٠) ، المخدرات الرقمية وتداعياتها على المراهق وسبل الوقاية والعلاج ، مركز دراسات المرأة ، جامعة بغداد ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، العدد ٣ ، المجلد ٤٤ .
٣٤. عبد الحليم ، د. يوقرين ، (دون ذكر السنة ) ، ورقة عمل منشورة بعنوان :- نحو مكافحة ظاهرة المخدرات الالكترونية ، جامعة الاغواط ، الجزائر ، العدد ٦ .
٣٥. الردايدة ، عبد الكريم خالد ، (٢٠١٣) ، الجرائم المستحدثة واستراتيجية مواجهتها ، ط١ ، دار الحامد لنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٣٦. البدانية ، ذياب موسى ، (٢٠١٤) ، ورقة عمل بعنوان الجرائم الالكترونية المفهوم و الاسباب ، عمان - الاردن .
٣٧. محمد ، د. وفاء علي ، (٢٠٢١) ، بحث منشور بعنوان : الابعاد الاجتماعية للجرائم الالكترونية ، جامعة سوهاج ، كلية الآداب ، العدد ٢٧ ، الجزء الثالث .
٣٨. د.عياش صباح و عمر خلف رشيد الشجيري ، (٢٠١٨) ، بحث منشور بعنوان اثر ادمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة بين جامعتين سعيدة والانبار ، جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ٤ ، مجلد ٢ .

٣٩. السالم ، د. فاطمة ،(٢٠٢٢) ، بحث منشور بعنوان : مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري ، جامعة الكويت – كلية الآداب ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد ٧٩ .
٤٠. الشهري ، د. فايز بن عبدالله ،(٢٠٠٨) ، الخطاب الفكري على شبكة الأنترنت رؤية تحليلية لسمات وخصائص التطرف الفكري ، ط١ ، الرياض .
٤١. مباركة ، د. سليمان ،(٢٠١٧) ، بحث منشور بعنوان :- الارهاب الالكتروني وطرق مكافحته ، جامعة خنفشلة ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، العدد ٨ ، الجزء الاول .
٤٢. محمد ، د. ثناء هاشم ،(٢٠١٩) ، بحث منشور بعنوان :واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية ، جامعة الفيوم ، مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، العدد ١٢ ، الجزء الثاني .
٤٣. ادم ، أدم احمد (٢٠٢١) ، بحث منشور بعنوان :- التنمر الالكتروني واثره النفسي والاجتماعي دراسة ميدانية ، مجلة دولة محكمة الدراسات الاعلامية المركز الديمقراطي العربي ، برلين – المانيا ، العدد الرابع عشر – شباط / فبراير .

#### المصادر الاجنبية :

1. .buffy ,and Dianne, ocyberbullying :aliterature review.paper presented at annual meeting of the lo]
2. .Halder, D & ،Jaishankar, K. (2011): Cyber crime and the Victimization of Women: Laws، Rights, and Regulations. Hershey, PA, USA: IGI Global. ISBN 978-1-60960-830-9(.
3. Izquierdo ,borislanzaro (2013),in novation and technology management ,information technology thesis,metroplia ,university of applied sciences , p13.